متن الآجرّومية

للإمام ابن آجروم – رحمه الله –

شرح الشيخ علي سلطان الجلابنة

الفصل الأول للعام ١٤٣٨ هـ

معهد العلوم الشرعية العالمي
تابع لملتقى طالبات العلم

السلام عليكم ورحمة الله

هل الصوت واضح -بارك الله فيكم-، طيب طيب اللهم لك الحمد.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه والتابعين، أما بعد:

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكم، ولا سهل إلا ما سهلته لنا إنك أنت الجواد الكريم، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[العصر: ١-٣] كنا قد توقفنا عند قول المؤلف -رحمه الله- فالنواصب عشرة، قال المؤلف -رحمه الله-: **(فالنَّواصبُ عَشَرَة، وهي: أَنْ، ولَنْ، وإذنْ، وكَيْ، ولام كي، ولام الجُحُود، وحتى، والجوابُ بالفاء والواو وأو)**

ثم قال والجوازم، المصنف عليه -رحمه الله- -بارك الله فيكم- يتكلم هنا في باب الأفعال، لازال يتكلم في باب الأفعال فبعد أن بين لنا الأفعال وأنواعها وتكلم عن الفعل الماضي ثم الأمر، الآن يتكلم عن الحالة الثانية من حالات الفعل المضارع، والفعل المضارع يختلف عن الأفعال الأخرى بقضية، وهي أن الأفعال كلها مبنية إلا الفعل المضارع والفعل المضارع على قسمين:

منه ما هو مبني ومنه ما هو معرب، وكلامنا في هذه الحصة أو في هذا الدرس عن الفعل المضارع المعرب، وهنا يتكلم عن حالة الفعل المضارع إذا كان منصوبًا وتكلم بداية عن النواصب التي تنصب الفعل المضارع، فقال: النواصب عشرة، والنواصب جمع ناصب، وهو قال عشرة، وهي على التفصيل أربعة منها تنصب مباشرة وستة تنصب بأن مضمرة وجوبًا أو جوازًا وهكذا.

طبعًا عند الجمهور، جمهور النحاة، النواصب أربعة، لما كنا ندرس في المدارس كانوا يقولوا: النواصب أربعة، لكن هذا على الإجمال، أربعة، أما على التفصيل فهي كما ذكرها المؤلف -رحمه الله-.

قال: (**وهي: أَنْ، ولَنْ**) بسكون النون، أن ولن بفتح الهمزة، أن وسكون النون، وهذه الآن هي أصل الباب وهي، الصوت يتقطع، سبحان الله ما أدري الآن الصوت يتقطع سبحان الله العظيم النت قوي جدًا سبحان الله، لما كنت في ماليزيا كان يتقطع، أما هنا في الأردن عند الأهل النت قوي جدًا.

فأن هنا أصل الباب، لعله خير إن شاء الله، يبدوا أخت إيمان يبدوا عندكم فقط.

وهذه الآن يسميها العلماء بالآن المصدرية، وهي التي يأخذ منها ومن بعدها المصدر يعني هي أن وبعدها يؤخذ منه المصدر ويكون في محل كذا، يعني خرجت هنا الشرطية أو التفسيرية وما شابه ذلك، وهذه الآن أخواتي -بارك الله فيكم- تنصب ما بعدها يعني مثلًا:

لو قلت لكن انصبن لي الفعل المضارع بأن، فماذا نقول؟ نقول: أن يلعب، إذا هذا الناصب الأول أن، والناصب الثاني لن، وهي أيضًا، طبعًا أن تنصب نفسها، ولن أيضًا تنصب بنفسها، وبعضهم يقدم لن على أن، لكن الصواب إن أن أم الباب كما يقال أو هي أصل الباب.

طبعًا لن عند العلماء هي حرف نفي ونصب واستقبال، وإن كان في في المستنفي وقوع فعل في المستقبل واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، وذلك لقول الله -عز وجل- على لسان موسى ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾[طه:٩١]، يعني هم يقولون: نحن ننفي هذا الشيء في المستقبل لن نبرح عليه أبدًا، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-.

إذًا قال: (**أَنْ، ولَنْ، وإذنْ**) هو أيضًا النصاب الثالث ينصب نفسه، أصبح عندنا ثلاث أحرف تنصب نفسها، ((**أَنْ، ولَنْ، وإذنْ**) وهو حرف جواب أو حرف جزاء، أو تقولين هو حرف جواب وجزاء لكن هذا إذًا له شروط، حتى يكون ناصبًا لنفسه، الشرط

الأول أن تكون إذًا في صدر الجواب، وأن يكون الفعل بعدها مستقبلًا، وألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل بعيد، هذه إذا يشترط لها حتى تعمل ثلاث شروط:

الشرط الأول: أن تكون أو تكون في صدر الجواب، أو أن تقع في صدر الجواب ثم أن يقع الفعل الذي بعدها فعلًا مستقبليًا لا فعل ماضي ولا أمر ثم الشرط الثالث أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل، وبعضهم استثنى واو القسم ولا النافية، فقال هذه ليست بفاصل مثال ذلك، إذا قالت لك صاحبتك، أريد أن أزورك، فأنت تجيبينها، إذًا أكرمك.

والآن إذا ننظر إليها أخواتي -بارك الله فيكم-، هل تحقق الشرط الأول؟ أم هي في صدر الجواب، الجواب على الجملة الأولى، الشرط الثاني هل جاء الفعل الذي بعدها مضارعًا (أكرمك) نعم فلما جاء بعدها ولم يفصل بينها وهو الشرط الثالث قلنا أكرمك، إذًا أكرمك فالفتحة التي على الميم هي علامة النصب، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، إذا هذه ثلاثة نواصب.

والناصب الرابع قال: (وكي) قال: ٠(**أَنْ، ولَنْ، وإذنْ، وكَيْ**) وكي هذه أيضًا مصدرية، كي المصدرية مثلًا في قول الله -عز وجل-، ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [القصص:١٣] تقر فعل مضارع منصوب بكي ولا بالفتحة، كي تقر عينها، وعينها فاعل.

الآن هذه كي -بارك الله فيكم- بعض العلماء يقولون يشترط أن تدخل عليها لام التعليل، سواء كانت كان دخولها عليها حقيقي أو تقديري، تقديريًا مثل المثال الذي أعطيته لكم، لماذا تقر الأصل لكي تقر عينها، ودخولها عليها حقيقي مثل قول الله -عز وجل-: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا﴾[الحديد:٢٣]، طيب لو سألت أخت وقالت: إذا لم تقدمها لام التعليل لا وجوبًا ولا تقديرًا، فماذا يحدث عندنا، نقول في مثل هذه الحالة تصبح حرف تعليل وجر، والفعل الذي بعدها منصوب بأن مضمرة وجوبًا بعد شيء، فالحاصل أخواتي -بارك الله فيكم-، لك ثلاث حالات في كي.

أولًا: تكون مصدرية مثل (كي لا يكون دولة) أو تكون تعليلية مثل: (زرتك كي أدرس) أو أن تكون مصدرية وتعليلية، مثل: (جئتك كي تكرميني) هذه الحالات الثلاثة تكون في محل نصب.

عذرًا -بارك الله فيكم-، هل الصوت واضح -بارك الله فيكم-، طيب، لا بأس الزوجة سبحان الله متعبه فأحيانًا الابن يكون عندي حتى لا نتعبها أكثر، طيب

إذا أعيد أخواتي أن سبحان الله -بارك الله فيكم- أختنا إيمان

الحرف الرابع من حروف النصب هو (كي) لابد لها من دخول لام التعليل عليها، والدخول يكون حقيقي مثل قول -الله تعالى-: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا﴾[الحديد:٢٣]، أو أن يكون تقديري مثل قوله تعالى: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[القصص:١٣]، إلا اللي يتقدمها إن لم تتقدمها هذه اللام فهي تصبح حرف جر وتعريف، والفعل الذي بعدها يكون منصوب بأن المضمنة وجوبًا بعد كي.

هذه الحروف الأربعة تنصب بنفسها كما مر معنا لاحقًا، قبل قليل، الذي بعدها **(ولام كي)** وسميت بذلك لأن كي هذه تأتي بعدها في التعليل، ويقال لها لام التعليل لأنها جاءت للتعليل فما بعدها هو علة للذي قبلها، وهي أول النواصب المختلف فيها، هذه.

تلك الأربع هي المعترف عليها أما هذه مع الصنف الثاني، مثال ذلك: قول الله -عز وجل-: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ﴾[النحل:٤٤]، فالآن هنا بين هنا أن إرسال النبي -صلى الله عليه وسلم- هو للتبيين، فهذه تعليلية، التبيين للناس هو علة إرسال الرسول -صلى الله عليه وسلم-، فنقول هنا لتبين لا بأس -بارك الله فيكم- يا أخت، فنقول هنا لتبين فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام كي، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-.

مثلًا مثال أخر، قول الله -عز وجل- ليكون لهم عدوًا، فهنا ليكون فعلًا مضارع منصوب بأن مضمرة، والإضمار هنا واجب، نقول أن مضمرة وجوبًا، و-الله تعالى- أعلم، طيب حتى لا نطيل الكلام في هذه الحروف سريعًا ثم لام الجحود، لأنها تكون بمثابة

النفي سنقول: (فلان جحد فلان دينه) يعني نفاه، وهذه اللام لام الجحود أو لام النفي تنصب بأن مضمرة وجوبًا وضابطها أن يسبقها كان المنفية بما.

مثالًا: قول الله -عز وجل-: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[الأنفال:٣٣]، أنظروا أخواتي -بارك الله فيكم-، وما كان الله ليعذبهم، هذه اللام لام الجحود، ضابطها قلنا، أن تسبق بكان المنفية بما، أو ضابط أخر أن تسبق بكان المنفية بلم، مثالًا قول الله -عز وجل-، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[النساء:١٣٧]، فهذان ضابطان، الضابط الأول أن تسبق بكان المنفية، ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[الأنفال:٣٣]، الضابط الثاني أو أن تسبق بيكن المنفية بلم، لم يكن فهذه اللام تسمى لام الجحود أو لام النفي.

وحتى، حتى من حروف النصب التي تنصب بأن مضمرة وجوبًا ويشترط في النصب بها أن تكون بمعنى إلى، أو بمعنى لام التعليل، مثل قول الله -عز وجل-: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾[طه:٩١]، حتى يرجع يعني إلى أن يرجع، أو تقولين، أكل حتى أشبع، يعني إلى أن أشبع، قال والجواب بالفاء والواو وأو، أي الجواب بالفاء المفيدة للسبب، أو الواو المفيدة للمعية، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، فالفاء والواو تكونان في الجواب مثلًا، جواب السبب أو جواب المعية، فالجواب هنا يكون هو المنصوب، يعني الواو والفاء تكونان واقعتان في جواب فينصبان ما بعدهما بأن مضمرة وجوبًا.

طبعًا هذان الحرفان اللذان هما الفاء والواو وأو طبعًا الثلاثة، بعضهم يقولون لابد أن يقولون جواب أمر أو جواب دعاء أو جواب سؤال، أو جواب عرض أو جواب حظ، أو جواب تمني، أو جواب رجاء، أو جواب نفي، وجمعها بعضهم بقوله: (بر وادعوا وأنهى وسل وأعرض لحظهم، تمنى وأرجوا كذالك النفي قد كمل) تسعة أشياء فبعد الأمر أو بعد الدعاء أو بعد النهي أو بعد السؤال أو بعد العرض أو بعد التحضيض، أو بعد التمني أو بعد الرجاء أو بعد النفي، كل هذا يأتي بعدها الجواب بالفاء أو الواو أو بأو منصوب بأن مضمرة.

مثل قولك مثلًا: تقولين لأختك، زوريني فأحسن ضيافتك، الآن هنا زوريني أمر، وجواب الأمر سأحسن منصوب بأن مضمرة، لماذا؟ لأنها وقعت في جواب الأمر، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-.

مثلًا الدعاء: رب توفني مسلمًا فأدخل الجنة، رب وفقني فأصوم رمضان، ربي أعني فأحج بيتك، مثلًا الاستفهام، هل أبوك في البيت فأزوره؟

التحضيض، هلا درستي على امتحانك فتنجحي، فتنجحين، فتنجحي، منصوبة بأن مضمرة وعلامة نصبها من الأفعال الخمسة فتنجحي أصلها فتنجحين لأنها وقعت في جواب الطلب، أو التمني مثلًا، ليت لي مال لأتصدق منه الأصل لأتصدق لكنها جاءت في جواب الطلب، أو ليت لي مالًا أتصدق منه، وهكذا و-الله تعالى- أعلم.

ثم قال الشيخ -رحمه الله- والجوازم ثمانية عشرة، الحاصل أخواتي -بارك الله فيكم- هنا عندما نتكلم في النواصب وقلنا في النواصب عشرة هذه النواصب لابد لنا أن نعلم أنها تدخل على الفعل المضارع فتنصبه، وهذه النواصب تنقسم إلى ثلاثة أقسام، قسم ينصب بنفسه، وقسم ينصب بأن مضمرة بعده جوازًا، وقسم ينصب بأن مضمرة بعده وجوبًا، هذا ملخص ما مضى.

القسم الأول وهو الذي ينصب الفعل المضارع بنفسه فأربعة،(**أَنْ، ولَنْ، وإذنْ، وكَيْ**) واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، وأما القسم الثاني وهو الفعل الذي ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازًا وهو حرف واحد وهو لام التعليل وعبر عنها المصنف -رحمه الله- بـ (**لام كي**) لماذا؟ لأنها تشترك مع تلك تشترك لام كي تشترك في الدلالة على التعليل.

أم القسم الثالث هي التي ينصب الفعل المضارع بواسطة أن مضمرة وجوبًا وهي خمسة أحرف: (**ولام الجُحُود،**) ولابد كما قلنا أن تسبق بكان أو يكن، ثم (**وحتى ثم فاء السببية وواو المعية والحرف الخامس ما هو؟ أو**)، هل لكم سؤال أخواتي -بارك الله فيكم- على ما أخذناه.

ثم قال المصنف –رحمه الله–: بعد ذلك دخل على جوازم الفعل المضارع فقال: **والجوازِمُ ثمانيةَ عَشَر، وهي :لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّا،ولام الأمر والدعاء،ولا في النَّهيِ والدعاء، وإنْ، وما، ومَنْ، ومهما، وإذْما، وأَيُّ، ومتى، وأَيَّانَ، وأينَ، وأَنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما، وإذا في الشِّعر خاصة.**

الأدوات التي تجزم الفعل المضارع أخواتي –بارك الله فيكم– بين لنا المصنف –رحمه الله– أنها ثمانية عشرة جازم ولابد لنا حتى نضبطها نعلم أن هذه الأدوات تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول هي ما كانت الأداة فيه تجزم فعلًا واحدًا.

والقسم الثاني ما كانت الأداة فيه تجزم فعلين أثنين.

لنعيد القاعدة حتى نضبطها، أقول: الأدوات التي تجزم الفعل المضارع ثمانية عشر، تنقسم إلى قسمين: القسم الأول ما كانت أدواته تجزم فعلًا واحدًا، والقسم الثاني ما كانت أدواته تجزم فعلين.

القسم الأول فيه ستة أحرف وهي المتعارف أو المشتهر عند العلماء وهي التي كنا ندرسها في المدارس وهي (**لَمْ، لَمَّا، أَلَمْ، أَلَمَّا،ولام الأمر والدعاء،ولا في النَّهيِ والدعاء**) فهذه الحروف كلها تجزم فعل واحد وهذه بإجماع العلماء.

طيب نبدأ فيها سريعًا فيها حرف جزم ونفي وقلب، مثل قول الله –عز وجل–: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**﴾[الإخلاص:٣] ﴿وَلَمْ يَكُنْ﴾[الإخلاص:٤]، أصلها يكون، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[الإخلاص:٤]، ولما فهي مثل لم، فهي في النفي والجزم والقلب، ﴿**بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ**﴾[ص:٨]، هي أصلها يذوقون فجذمته، وأما ألم فهو حرف لم ولكن زيدت عليها تقرير تقرر، ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[الشرح:١]، ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾[العلق:١٤]، وهكذا ألم نشرح نقول نشرح فعل مضارع مجزوم بألم وعلامة جزمه السكون وهكذا، ثم ألم هي مثل لما لكن زيدت عليها الهمزة، ألم أطعمك، ألم أحسن إليك، وهكذا وأما اللام فقد ذكر المؤلف عليه –رحمه الله– أنها كانت للأمر والدعاء.

فما الفرق بين الأمر والدعاء، انتبهوا -بارك الله فيكم-.

الآن الأمر والدعاء والالتماس هذه الثلاثة تفيد الطلب، الأمر والدعاء والالتماس كلها تفيد الطلب، فإذا كان الطلب من أعلى إلى أدنى فهو الأمر، وإن كان الطلب من أدنى إلى أعلى فهو الدعاء فإذا كان الطلب لأثنين متساويين في الرتبة فهو ألتماس أضرب لكم مثال:

الأخت إيمان مع الأخت سما، كلاهما طالبتان في هذه الشعبة، فعندما تقول إيمان لسما، سجلي درس الشيخ فلان اليوم، سجلي هذا فعل أمر، لكن لما يكون من أثنين متساويين في الرتبة فهو ألتماس، طيب لما يقول الشيخ: الطالبات أنسخن الدرس اليوم، فهذا أمر من أعلى وهو المدرس إلى أدنى وهو تلميذاته، فهذا يسمى الأمر.وأما الدعاء فهو لما نقول نحن لله رب أغفر لي، فهو طلب من أدنى إلى أعلى فهو دعاء، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-.

فإذًا اللام التي ذكرها المؤلف عليه -رحمه الله- قال هي لام الأمر والدعاء، وقلت لكم أن الأمر والدعاء كلاهما يفيدان الطلب، أو يفيدان حصول هذا الطلب حصولًا جازمًا لكن الفرق بينهما ما ذكرت لكم أنفًا، وأما لا فإنها تأتي من النهي والدعاء وكل من النهي والدعاء يقصد به الكفي عن الفعل لكن الفرق بينهما كما ذكرنا قبل قليل.

أن النهي يكون من الأعلى إلى أدنى، والدعاء من أدنى إلى الأعلى، و-الله تعالى- أعلم مثل قول الله -عز وجل-: ﴿رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا﴾[البقرة:٢٨٦]، هذا دعاء لا تؤاخذنا لأنه من العبيد إلى الله -عز وجل-، قال الله -عز وجل-: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾[النساء:١٧١]، ما هي هذه الأخت أيمان مثلًا ما المقصود هنا لا تغلوا في دينكم، الأخوات -بارك الله فيكم-، طيب لا تغلوا في دينكم المقصود بها هنا النهي وهي من الله -عز وجل- وهو في رتبة أعلى منا، يعني لا مقارنه بين الخالق والمخلوق سبحانه وتعالى.

الآن قد انتهينا من القسم الأول، القسم الثاني، هو الأدوات التي تجزم فعلين، وينبغي لنا أخواتي -بارك الله فيكم- أن ننتبه أن الفعلين لهما اسمين عند العلماء الاسم الأول يسمى فعل الشرط، والفعل الثاني يسمى جواب الشرط وهو على أربعة أنواع، النوع الأول من هذه الأدوات (إن) مثل: إن تذاكر تنجح فإن حرف جر جاز فاتفاق العلماء وهو جازم فعلين الأول فعل الشرط ذاكر مجزوم لأنه فعل الشرط، والثاني جواب الشرط، نقول: تنجح فعل مضارع مجزوم لأنه جواب أو جزاء الشرط، وعلامة جزمه السكون، وكذلك تذاكر، فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون لماذا لأنه سبقه إن حرف الشرط الجازم، والفعال أين هنا، ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، وتنجح، أيضًا فاعله ضميره مستترة تقديره أنت.

طيب والنوع الثاني على أنواع أربعة أنواع، النوع الأول (إن)، النوع الثاني اتفقوا على أنه أسم وهي تسعة أسماء **(وما، ومَنْ، وأيٌّ، ومتى، وأيَّانَ، وأينَ، وأنَّى، وحَيثُمَا، وكيفما)** يعني مثلًا (من) في قولك مثلًا (من تذاكر تنجح) ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه﴾[الزلزلة:٧]، من يعمل مثقال ذرة خير يرى هذا من الآن أختنا -بارك الله فيكم- أنا أرى تدخلون وتخرجون كثيرًا والصوت عندكم يتقطع فهذا دليل على أن النت عندكم، لا بأس خلاص أحسن الله إليكم -بارك الله فيكم-.

قلنا ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه﴾[الزلزلة:٧]، قلنا من أسم شرط جازم قلنا هذا القسم الثاني اتفقوا على أنه أسم، النوع الثاني وهي أيضا تجزم فعلين، من يذاكر ينجح، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه﴾[الزلزلة:٧]، والحرف الثاني (ما)، ما تقرأ تستفد منه، وهكذا.

وبالإيجاز على هذه الأسماء التسعة في الشعر كما قال المؤلف، إذا في الشعر خاصة، مثل:

(واسْتَغْنَ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى...وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ)

هذه تكون في الشعر فقط.

طيب النوع الثالث، هو ما أختلف فيه هل هو اسم أو حرف والأصح حرف، وهو حرف واحد (إذ ما) في مثلًا قول الشاعر:

(وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر... به تلف من إياه تأمر آتيا)

إذ ما تأت.

النوع الرابع وهو المقصود به اسم أو حرف وهو كلمة واحدة مهما، القسم الثالث أختلف فيه وقالوا أختلف فيه، لكن الراجح في الثالث أنه حرف وهو أما والراجح في الرابع وهو حرف وهما مهما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف:١٣٢]، و-الله تعالى- أعلم.

ثم قال بعدها:

[باب مرفوعات الأسماء]

المرفوعاتُ سبعة، وهي :الفاعل، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعِلُهُ، والمبتدأ وخبره،واسم كان وأخواتها، وخبر إنَّ وأخواتها، والتابع للمرفوع، وهو أربعة أشياء: النَّعتُ، والعطفُ، والتوكيد، والبَدَل.

الآن أخواتي -بارك الله فيكم- بدأ المصنف عليه -رحمه الله- يتكلم عن المرفوعات من الأسماء، ونحن علمنا مما سبق، أن المعرب لما سميناه معرب، لأنه تختلف علامة رفعه عن علامة نصبه عن علامة خفضه أو جزمه سواء كان فعلًا أو كان أسمًا.

ففي الرفع الأصل فيه أن تكون علامة رفعة الضمة وفي النصب الفتحة وفي الخفض الكسرة، لكل مما ذكرنا عوامل ولكل ما ذكرنا علامات تختلف باختلاف ما تحتها من كلمات و-الله تعالى- اعلم وأن تكلمنا عنه فيما سبق، لكن المصنف الآن بدأ يتكلم على المرفوعات من الأسماء وبدأ يفصل فيها وأول شيء تكلم عنه هو الفاعل.

فهو أشرف المرفوعات، ثم يأتي بعده التسلسل تناظريًا، معنا الأخوات -بارك الله فيكم-،

قال المصنف رحمة الله:

باب الفاعل

الفاعل: "هو الاسم المرفوعُ المذكورُ قبلَهُ فِعلَهُ"

الفاعل أخواتي -بارك الله فيكم- ينبغي أن نعلم أنه له معنيان، معنى لغوي ومعنى اصطلاحي، فالفاعل عند أهل اللغة فهو عبارة عمن أوجد الفعل، هذا في اللغة، أما في الاصطلاح، في اصطلاح أهل النحو، فهو أسم المرفوع المذكور فعله كما ذكره المصنف، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، كما ذكره المصنف، فلما نقول هو أسم يعني ليس فعلًا ولا حرفًا واضح، وهو يضم الاسم الصريح أو الاسم المؤول للصريح، وما شابه ذلك، أو الضمير أو ما شابه ذلك.

ولما نقول الاسم المرفوع قبله فعله، قال المرفوع يخرج منه المنصوب والمجرور وما شابه ذلك، فعله يخرج المبتدأ وأسم أن وما شابه ذلك، فألان التعريف هذا هو جامع مانع، جامع جميع صفاته ومنع صفات غيره أن تدخل فيه، ثم قال وهو على قسمين ظاهر ومضمر والظاهر نحو قولك دخلت إيمان أو خرجت سما، هذا ظهر.

والمضمر، مثل ماذا؟ مثل ما نتكلم مثلًا عن الأخت إيمان، أقول لك أين الأخت إيمان فتقولين خرجت إيمان، وما شابه ذلك، أو نقول أين باقي الأخوات، نقول: ذهبن أو خرجن، أو غائبات، غبن، طبعًا المضمر أثنا عشر، ما يدل على المفرد والمثنى والجمع، ضربت ضربن ضربت وهكذا،

-الله تعالى- أعلم، فكل هذه المضمرات أخواتي -بارك الله فيكم- سواء كانت تدل على المفرد المذكر أو المفرد المؤنث أو المثنى المفرد أو المثنى المؤنث أو الجمع المذكر أو الجمع المؤنث، فكلها فاعل تعرب ضميرًا متصل مبني في محل رفع فاعل، واضح أخواتي -بارك الله فيكم-، فيجب كلها ضمير متصل مبني على الكذا في الغالب على السكون، يعني ضربت مبني على الضم، ضربن، مبني على السكون، وهكذا، في محل رفع فاعل، والضمير هو الذي لا يبتدئ به الكلام، بل يكون متصل بغيره.

والضمائر على أنواع، ضمائر رفع متصلة وضمائر رفع منفصلة، مثلًا مثال المتصل (ضربن) مثال المنفصل (ما دخل إلا أنت الغرفة) أسأل الطالبة النجيبة أقول : كنت أنا غائب عن الدرس فتقول: والله يا شيخ لم يدخل الغرفة اليوم إلا أنا، أنا ضمير رفع منفصل، و-الله تعالى- أعلم.

طيب لعلنا نقف عند قوله باب المفعول الذي لم يسمى فاعل أو هو نائب عن الفاعل، أسأل الله أن يوفقني وإياكم لفهم كتابه وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-، ولعلنا بعد إذن المشرفات أن ننسق ويكون عندنا أكثر من حصة يعني غدًا في نفس وقت اليوم أو بعد غد لأستطيع أن أوافيكم الأخت أيمان واعتذر للأخوات جميعًا لبعض الظروف التي حصلت معها حتى أنها استدعتنا أن نرجع من ماليزيا إلى الأردن، وأسر الدعاء لزوجتي خصوصًا -بارك الله فيكم-.

نعم مستعد كاملا بتوقيت اليوم يعني الساعة الثانية بتوقيت الأردن، والثالثة بتوقيت السعودية حتى نستطيع أن نختم المادة ونعمل فيها مراجعات، واختبارات خفيفة قبل الاختبار النهائي لأني الحقيقة لم أعطي الأخوات واجبات يومية فإذا ما ختمت المادة ما اعرف الأخت إيمان الثانية بتوقيت السعودية طيب ممتاز، لأن المادة أنا نسيت لو ترسلوها لي كم هي أو أين سنقف حتى أنظر كم أحتاج إلى حصص.

نفس توقيت اليوم أختنا إيمان أنا اسمع الأخوات اللواتي يتواصلن بدالكم، طيب لا بأس أعانكم الله -بارك الله فيكم- استودع الله أمانتكم وخواتيم أعمالكم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك والسلام عليكم ورحمة الله.

يوم السبت بتاريخ ٢٨ \ صفر \ ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٨ \ ١١ \٢٠١٦م